

# هجوم أوب

- ١

يخذلني قلبي  
ما عاد يطاوعني .. يبست شفتي ولساني  
أرضي المحروقة ما بلتتها قطرة ماء ،  
ما شقتها سكة محراث  
ما زانتها خضرة عشب .. أو واحة ثلج  
أولادي ابتلعهم شدة من ملح و تراب  
ودمي ملح و تراب  
كفي ارتعشت .. عيني عشيت ...  
شفتي ارتجفت .. لكني ما زلت أعيش  
هذا العربي اليدعى أيوب  
ما زال يعيش  
يرفض أن يفنى .  
يهزل ... ينزف ... لكن يرفض أن يمضي  
يمسك آخر خلعجه  
يعصر آخر قطره  
يحبس آخر أنفاسه  
لكن يرفض أن ينتحر الأيوب  
هذا البدوي اليدعى أيوب ...

- ٢

أرضي افتزع الفاصب عذرتها  
شق بكارتها ...  
والبذرة ما زالت تنمو  
في الرمل غصون سكاكين وبنادق  
تبعج في يوم ما قلب القرصان ..  
تنفث زقوما أو غسلين  
من رملة سينين ...

- ٣

ملعون حرثك ...

- ٤

سموم زرعك ...  
محروق بيدرك المحسود  
يا أرضا عذراء افتضت بكارتها أفاق عني ...

شربت هيلينة من دمه  
فاحمرت وجنتها ... وتوهمها تعشقه  
فسقاها كاسات كاسات ... من دمه  
لكن الاغصان المصفرة لم تورق  
والارض المحروقة لم تعشب ..  
وسماء الحنظل لم تمطر ..  
والقلب اليابس لم يعشق .

- ٥

يا عذارى استحلقتكن بقدس العشق ... ان مرت  
الحبيبة هنيئا  
أو رأيتها فقلن لها : مر ... بنا متعب غريب وغتني :  
« والتي لم أحب سواها مضت ... دون أكرات ..  
كأننا ما عشقنا ...

- ٦

أيوب .. أيا أيوب ..  
الابواب الكانت موصدة ..  
توشك أن تنشق وينهمر المطر الاخضر  
وحبيبتك الما أحببت سواها ..  
ستعود ...  
تعود ...  
وتعود الى أيوب حمامته  
والسر الموعود ...  
وتزغرد هيلة والبيدر ...

شاذل طاقة

بغداد